(110) قوم: معنى قوله " لتنبئنهم بأمرهم " لتجازينهم على فعلهم، تقول العرب للرجل: تتوعده بمجازاة سوء فعله: لانبئنك، ولاعرفنك، يعني لاجازينك. قوله تعالى: (وجاؤا أباهم عشاء يبكون (16) قالوا ياأبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب ومأأنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) (17) آيتان بلاخلاف. في الكلام حذف، لان التقدير إنهم أجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب، وفعلوا ذلك، فلما فعلوه جاؤوا حينئذ " أباهم عشاء يبكون " والمجئ والمصير إلى الشئ واحد، وقد يكون المصير بالانقلاب، كمصير الطين خزفا، وقد يكون بمعنى الانتقال. والعشاء آخر النهار. ونصبه لانه من ظروف الزمان. ومنه اشتق (الاعشى) لانه يستضئ ببصر ضعيف. والبكاء جريان الدمع من العين عند حال الحزن، فكانوا يعلمون أن اباهم يحزن لما جاؤا من خبر يوسف، فبكوا مع بكائه عليه، وفي حال خبره لما تصوروا تلك الحال. وقيل: إنهم أظهروا البكاء ليوهموا أنهم صادقون فيما قالوه. وقوله " إنا ذهبنا نستبق " قيل في معناه قولان: احدهما - قال الزجاج: ذهبنا نتنصل مشتق من السباق في الرمي. وقال الجبائي: نستبق في العدو لنعلم اينا أسرع عدوا " وتركنا يوسف عند متاعنا " يعني تركناه عند الرحل ليحفظه. وقوله " ومأأنت بمؤمن لنا " أي لست بمصدق لنا " ولو كنا صادقين " وجواب (لو) محذوف، وتقديره: ولوكنا صادقين ماصدقتنا، لاتهامك لنافي أمر يوسف، ودل الكلام عليه. ولم يصفوه بأنه لايصدق الصادق، لان المعنى